حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# العلاقات العثمانية– العُمانية
# خلال حصار كريم خان الزند للبصرة (1775–1777م) في ضوء رسالة همايونية مرسلة من السلطان عبد الحميد الأول إلى حاكم عُمان الأمام أحمد بن سعيد

**أ.د/ محمد سالم الطراونة***
قسم التاريخ – جامعة مؤتة – الأردن– قسم التاريخ – جامعة السلطان قابوس
M.altarawneh.Squ.edu.com

**د/ إبراهيم بن يحيى البوسعيدي***
قسم التاريخ – جامعة السلطان قابوس
ibrahimalbu@gmail.com

**د/ بدر بن هلال العلوي***
قسم التاريخ – جامعة السلطان قابوس
alawib@squ.ed.om

**صلاح خيراني***
قسم التاريخ – جامعة السلطان قابوس
Salahkheirani49@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/10
تاريخ قبول البحث: 2023/06/21
تاريخ النشر: 2024/03/30

**المستخلص:**
تتناول هذه الدراسة العلاقات العثمانية–العُمانية أثناء حصار حاكم إيران كريم خان الزند للبصرة العثمانية، بناءً على الرسالة الهمايونية من السلطان العثماني عبد الحميد الأول إلى حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.وقد جاءت الرسالة ضمن جُمْلة من المراسلات المتبادلة بين حاكمي الدولتين،وهي تُعَدُّ دليلًا على العلاقات التليدة بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية، التي كانت تقوم على التنسيق والتعاون المشترك لخدمة المصالح العُليا في كلا البلدين، على أساسمن الاحترام المتبادل، وإقرار كل طرف وتقديرهلِما يؤدّيه الطرف الآخر من دور في حفظ الأمن، والتصدّي للمخاطر المُحدِقة بهما. وممّا يزيد من أهمية الدراسة هو اشتمالها على العديد من الوثائق الأرشيفية التي تُؤرِّخ للعلاقات السياسية والعسكرية بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية وَفق رؤية جديدة ونظرة استشرافية.

**الكلمات المفتاحية:** العلاقات العثمانية–العُمانية، حصار البصرة، السلطان عبد الحميد الأول، الإمام أحمد بن سعيد، كريم خان الزند.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

**مقدمة:**

تُعَدُّالوثيقة التي تتناولها الدراسة أحد أهم الوثائق التي يحتفظ بها مركز الأرشيف العثماني، وتَعْرض لموضوع العلاقات السياسية بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية؛ ذلك أنَّها مُوجَّهة من مُؤسِّس دولة البوسعيد الإمام أحمد بن سعيد إلى السلطان العثماني عبد الحميد خان الأول، لا سيَّما أنَّها جاءت في معرض سياق تاريخي مهم، وحدث سياسي لافت، تمثَّل في التهديد والخطر الإيراني لكلٍّ من عُمان والبصرة العثمانية؛ إذ طالما حاول حاكم إيران كريم خان الزند – بعد تمكُّنه من ترتيب بيت إيران الداخلي– أنْ يفرض سياسته التوسُّعية في منطقة الخليج العربي، بما في ذلك الحَدُّمن النفوذ والسيادة العُمانية لدولة آل بوسعيد الفتية، وتقويض مكانتها الإقليمية والدولية.

وسعيًا لتحقيق هذا المُخطَّط؛ نظَّم كريم خان الزند مجموعة من الحملات البحرية التي استهدفت الأراضي العُمانية[1]، وباءت بالفشل. وممّازاد من تعنُّت كريم خان الزند وإصراره على المُضِيِّ قُدُمًا في محاولة تنفيذ مُخطَّطه التوسُّعي هو الموقف الحازم من الإمام أحمد بن سعيد الذي تمثَّل في الرفض المُطلق لأيِّ تدخُّل إيراني في شؤون بلاده، أو الانتقاص من سيادتها عن طريق دفع الأتاوات[2]، والتأكيد – في الوقت نفسه– أنَّعُمان قد تحرَّرتبصورة كاملة من أيِّ نفوذ فارسي إيراني، وأنَّها قادرة على مواجهة أيِّ خطر يُهدِّد أمنها وسيادتها[3].

وتأسيسًا على ذلك،وسعيًا لإيجاد نوع من التوازن في منطقة الخليج العربي، والتصدّيلقوّات كريم خان الزند وأطماعه التوسُّعية؛ عمل الأمام أحمد بن سعيد على تدعيم جبهته الداخلية بتوحيد صفوف القبائل العربية العُمانية، وكذا الجبهة العربية بتحالفه مع القواسم[4]، حتى إنَّه تحالف مع الدولة العثمانية بوصفها القوَّة الأولى الفاصلة في المنطقة، وهو ما تحقَّق فعلًا؛ إذلم يسمح العثمانيون لقوّات كريم خان الزند باستعمال البصرة العثمانية ممرًّا بَرِّيًّا للوصول إلى عُمان؛ بُغْيَةحصارها واحتلالها[5]، ما دفع هذه القوّات إلى فرض حصار على البصرة، وتهديد سيادة الدولة العثمانية. غير أنَّ العُمانيين لم يقفوا مكتوفي الأيدي؛ إذ هَبَّ الإمام أحمد إلى نجدة البصرة بأنْ أرسل إليها أربعًا وعشرين سفينة وآلاف من المقاتلين العُمانيين الذين سَطَروا أروع ملاحم الفداء والصمود فيها.

وقد حدث ذلك كله بتنسيق دائم بين حاكم عُمان الأمام أحمد بن سعيد والسلطان العثماني عبد الحميد الأول، بعدما أيقن هذا الأخير أهمية الدور الذي اضطلع به حاكم عُمان في ما يخصُّ عملية تحرير البصرة. وقد تمثَّل ذلك جَلِيًّا في المراسلات الرسمية بين الطرفين التي تَنمُّعن الاحترام المتبادل بين حاكمي الدولتين[6]، وكذا التعاون والتنسيق المشترك الذي ولَّد مايُشبه التحالف الاستراتيجي بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية في مواجهة كريم خان الزند وقوّاته المعادية، لا سيَّما في البصرة، والعمل معًا لمنع تغلغل الوجود الإيراني في منطقة الخليج العربي.

والوثيقة التي ترومهذه الدراسة نشرها وتحليلها ماهي إلّا حلقة في سلسلة المراسلات الرسمية بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية، التي تسعى الدراسة لبيان أهميتها التاريخية، لا سيَّما ما يختصُّ بالعلاقات السياسية العثمانية–العُمانية. فهذا النوع من الدراسات يساعد الباحثين على فهم أصالة العلاقات الدولية لعُمانببعض الكيانات والدول المجاورة، ويستفاد

منه كذلك في تقوية العلاقات العُمانية المعاصرة ضمن إطار التعاون والتحالف والمواقف الاستراتيجية المشتركة، مع التركيز على الفاعلية التاريخية، وتأثيرها في الحاضر والمستقبل.

**التحليل الظاهري للوثيقة:**

- **نوع الوثيقة:**رسالة همايونية باللغة العربية مُرسَلة من طرف السلطان العثماني عبد الحميد خان الأول إلى حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.
- **مكان وجود الوثيقة:** الرسالة محفوظة في الأرشيف العثماني (أرشيف رئاسة الوزراء في إسطنبول).
- **زمن كتابة الوثيقة:** الرسالة كُتِبت بتاريخ 29 جمادى الآخرة 1191ه، الموافق لـِ 4 آب (أغسطس) 1777م.
- **رمز (كود) الوثيقة:**باب آصفي ديوان همايون سجللري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 9–48.
- **تصنيف الوثيقة:**الرسالة موجودة في **دفاتر الرسائل (نامه) الهمايونية**، ضمن سجلّات الباب الآصفي والديوان الهمايوني. وقد جاء هذا الدفتر الهمايوني في المرتبة التاسعة ضمن مجموعة الدفاتر الهمايونية، وعرض للأحداث والوقائع من تاريخ 1186–1218ه إلى تاريخ 1772–1803م، وبلغ عدد صفحاته(504) صفحات. أمّا أبعاد صفحات الرسائل الهمايونية فيه فهي(22×33)[7].

**التعريف بدفاتر الرسائل الهمايونية:**

تحوي هذه الدفاتر رسائل السلاطين العثمانيين إلى حُكّام الدول المسلمة والمسيحية، وشريف مكة، وخان القرم، وأمراء الأفلاق والبغدان، وخانات جورجيا وداغستان، في ما عُرف بالرسائل الهمايونية Nâme-i Hümâyûn.[8]

تحوي هذه الدفاتر كذلك نسخًا من الرسائل الهمايونية التي أُرسِلت مع الردود الخاصة بها، وهي تُعَدُّ(الدفاتر) جزءًا من سجلّات الديوان الهمايوني[9]. يوجد في هذه الدفاتر أيضًا نسخ من بعض الخطوط الهمايونية المُرسَلة إلى الانكشارية أو الصدر الأعظم، وكذا نسخ من المعاهدات والاتفاقيات المُوقّعة بين الدولة العثمانية والدول الأخرى[10].

**التحليل الباطني للوثيقة**

بدأ السلطان العثماني عبد الحميد خان الأول[11]رسالته الهمايونية هذه بإلقاء التحية على حاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي[12]. ويُلاحَظ من عبارات السلام والترحيب المختارة فيها الاحترام الكبير الذي يَكُنُّه السلطان لحاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد، والمكانة المهمة التي يحظى بها لدى الدولة العثمانية، وبخاصة بعد مساعدته القوّات العثمانية على تحرير مدينة البصرة من قبضة القوّات الإيرانية؛إذ قال في ذلك:

"سلام يُعطِّر أنفاس الشمائل، وينثر خمائل الحمائل، ويحكي رُبا رياضة الزاهرات،شمائم عنبر يُشابه عرف طرو الغانيات...تحيات زاكية، أرجاؤها طيبة،وتسليمات فائقة سُحُبها صَيِّبة، مُتضمِّنة للقدر والبهاء كقطع الجواهر الغالية...على المقام الأرفع الأكرم، والموقف المُعظَّم المُكرَّم[13]، الإمام المُبجَّل المُحترَم والهُمام المُعزَّز المُقدَّم، مالِك أزمَّة المجد، جوّال

الوهد والنجد، قائد كتائب النصر والظفر، ناشر أعلام الحماسة في البدو والحضر،مَلِك المجاهدين الناصر للدين المبين، المُظهر لتوفيق رقيب الواحد، صاحب مسقط، الإمام الراشد بلّغه الله تعالى إلى المطالب والمقاصد".

بعد ذلك تطرَّق السلطان إلى الحديث عن مُخطَّطات كريم خان الزند[14] الهادفة إلى احتلال مسقط، وذلك بطلبه الصريح أنْ يسمح السلطان له ولجنوده باستخدام طريق البصرة البَرِّي لاحتلال مسقط، مُبيِّنًا كيف قوبل طلبه بالرفض من والي بغداد عمر باشا[15]؛ ما دفع كريم خان الزند إلى تقديم شكوى بحقّه لدى السلطان العثماني. وحَرِيٌّ بنا هنا أنْ نُؤكِّد أهمية الموقف الذي اتخذه العثمانيون، وتمثَّل في رفضهم استخدام القوّات الإيرانية لأراضيهم؛ ما يعني أنَّ العثمانيين – استنادًا إلى حِسِّهم الاستخباري الرفيع في ذلك الوقت– كانوا يعلمون جيدًا المُخطَّطات التوسُّعية والأهداف الخَفِيَّة التي سعى كريم خان الزند لتحقيقها؛ إذ قال السلطان في ذلك:

"...وأغرى أخاه صادق خان[16] بخراب الرافضة المُلحِدين، وحاصر البصرة المحروسة، منهم بألوف ومئين، وكتب إلى عتبة السلطاني وسِدَّة الخاقاني، يشتكي من عمر باشا والي بغداد، وكأنَّه أراد سَوْق العساكر لتسخير المسقط، وطلب الطريق من جانب البَرِّ، وما ساعده المشار إليه، وسَدَّ سبيل أهل العناد..."[17].

وما إنْ رفضت الدولة العثمانية السماح لكريم خان الزند باستخدام أراضيها قاعدةً للإغارة على الدولة المجاورة عُمان، حتى أمر كريم خان الزند جنوده بمحاصرة البصرة واحتلالها، لكنَّ الردَّ العثماني كان سريعًا وحازمًا؛ إذ توحَّدت جهود إيالتي بغداد والبصرة تحت قيادة الوزير عبد الله باشا والي بغداد الجديد، لمواجهة قوّات كريم خان الزند، وتحرير البصرة.وفي هذه الأثناء، أعَدَّت القوّات العثمانية خطة استباقية، تمثَّلت في تقدُّمها نحو الأراضي القريبة من إيران؛ إذ تمكَّنت هذه القوّات من فتح مدينتي كرمنشاه وهمدان، وحاولت إخضاع مدينة إيروان، ومحاصرة أذربيجان التي سرعان ما طلب أهلها العفو لوقوفهم – مضطرين– إلى جانب قوّات كريم خان الزند.

والظاهر أنَّ هذه الخطة التي اعتمدتها الدولة العثمانية في مواجهة القوّات الإيرانية كانت تهدف أولًا إلى ضرب هذه الأخيرة في مناطق نفوذها بأذربيجان والهضبة الإيرانية؛ بُغْيَة تضييق الخِناق على قوّات كريم خان الزند، وإجبارها على فكِّ الحصار عن مدينة البصرة، وإدراك المخاطر المُحتمَلة من نقل العثمانيين المعركة إلى مناطق النفوذ الإيرانية. وهذا ما أكَّده السلطان في رسالته؛ إذ جاء فيها:

"...وجَّهْنا إيالتي بغداد وبصرة للدستور المُكرَّم، والمنير المُفخَّم الوزير عبد الله باشا أدام الله تعالى إجلاله، وعينا مَعِيَّته ومَعِيَّة سائر الوزراءالعِظام ألوفًا كثيرةً من الرجال والفرسان، ومدافع الكبار تنشر النيران على حزب البغي والعدوان، وتحرَّكت الرايات المنصورة مُتوجِّهة لفتح كرمانشاه، وهمدان، وعساكر أخرى مُرتَّبة مع ذلك الترتيب لتسخير إيروان. ولمّا شاهدوا سُكّان أذربيجان سُحُب الألوية عليهم غاشية أظهروا الإطاعة للدولة العَلِيَّة، وجمعوا الحاشية، وقالوا إنّا لسنا تابعينلكريم اللئيم، ونتبرَّأ منه ومن فعله الوخيم؛ فلا تُواخِذونا بما فعل هذا الفاسق الفاجر؛فلا طاقة لنا بهجمة عسكر القاهر، وعفوْنا عنهم، وأعطيناهم الأمان".

ثمَّ بيَّن السلطان العثماني دور عُمان الفاعل في دعم القوّات العثمانية بالعَدَد والعُدَّة والعتاد لتحرير البصرة، بقيادة حاكم مسقط الإمام أحمد بن سعيد؛إذ قال في ذلك:

"...وورد كتاب عبد الله باشا والي بغداد إلى الباب العالي[18]، يُشعِر فيه الماضي في عام بات جناب إمامي الأكرمي يبذل جهده في قمع المُبتدِعين، ويسعى في إعانة المُرابطين، ويَصرف هِمَّة لتحصيل رضانا الشريف، بإرسال السفن المملوءة بالمجاهدين في تخليص البصرة، وتدمير أصحاب البدعة والتحريف..." [19].

وبحسب الرسالة، فإنَّ والي البصرة كان قد أساء الأدب مع الأمير هلال[20]؛ ما جعل الأخير يقفل عائدًا إلى مسقط، عندئذٍ سارع السلطان العثماني إلى معاقبة والي البصرة مصطفى باشا[21] على فعلته هذه، وتقديم الاعتذار إلى حاكم مسقط ونجله الأمير هلال؛ إذ قال السلطان تعقيبًا على هذه الحادثة: "...وفصَّل ما وقع من الأمور العجيبة، التي صدرت من الوالي السابق مصطفى باشا من الحركات الروية وسوء الأدب في حقِّ الأمير هلال أسعده الله تعالى، ورجعته مُتكدِّرًا إلى جانب مسقط.فلمّا تحقَّقنا من فعل مصطفى باشا وسوء أدبه، فعزلناه، ثمَّ قتلناه بسيف التأديب، وجعلناه عِبْرة لِمَنْ يختار التنفير في مقابلة الترحيب، وهذا وقع لإرادتنا السامية، ونعتذر من وقوع تلك البادرة إلى أخلاق المولوية الطيبة النامية" [22].

وباستعراض تفاصيل الرسالة الهمايونية نفسها، نجد أنَّ السلطان العثماني قد طلب إلى الإمام أحمد بن سعيد السماح بإرسال السفن المُحمَّلة بالمجاهدين العُمانيين لدعم القوّات العثمانية، ومساعدتها على تحرير البصرة من كريم خان الزند وقوّاته؛ إذ قال:

"... مُلتمِسًا هِمَّة الإمامي الأوحدي الأمجدي في إرسال المراكب والمواكب إعانة؛ لتخليص البصرة من أيدي الرافضة، مع اتفاق الصميمي بمَنْ بعثناهم من الجيوش والكتائب. فالمطلوب من المقام الأرفع صرف التهمة نحو التماسنا السلطاني، وتحصيل الرضى الربّاني في قَمْع الحزب الشيطاني، يفعل إنْ شاء الله تعالى" [23].

**الرسالة الهمايونية من السلطان العثماني إلى إمام مسقط**

" سلام يُعطِّر أنفاس الشمائل، وينثر خمائل[24] الحمائل[25]، ويحكي رُبا رياضة الزاهرات، شمائم عنبر يُشايه عرف طرو الغانيات، وثناء يثنى عنان عمر الأبق[26]، ويجمع بين المشوق[27] والشائق[28]، وتحيات زاكية، أرجاؤها طيبة، وتسليمات فائقة[29] سُحُبها صيِّبة[30]، مُتضمِّنة للقدر والبهاء كقطع الجواهر الغالية، مُتحلِّية النور والضياء[31]، مثل الكواكب[32] العالية على المقام[33] الأرفع الأكرم، والموقف المُعظَّم[34]المُكرَّم، الإمام[35] المُبجَّل[36] المُحترَم والهُمام[37] المُعزَّز[38] المُقدَّم[39]، مالِك أزمَّة المجد، جوّال الوهد[40] والنجد[41]، قائد كتائب النصر والظفر[42]، ناشر أعلام الحماسة في البدو والحضر، مَلِك[43] المجاهدين[44] الناصر[45] للدين[46] المبين، المُظهِر لتوفيق رقيب الواحد، صاحب[47] مسقط، الإمام الراشد بلَّغه الله تعالى إلى المطالب والمقاصد.

أمّا بعدُ، فتحقَّق على عالي رأيه[48] ما ينقدح[49] زند اليقين من آرائه[50] أنَّ الكريم خان[51] الزندي[52]، المُدَّعي[53] وكالة السلطنة في بلاد فارس وشيراز، كان قد حاز من الخدعة والحيلة ما حاز، وجد الجوّ[54] خاليًا[55]، فاستنسر، وباض في عشِّ رياغه[56] طائر الكِبْر، واستكبر حتى تجاوز طريقة الأدب، وما قنع لِما كسب من المُلْك واكتسب، وارتكب هدم

بنيان الصلح المُؤسَّس بين أهل العَجَم وأهالي الروم، وقَصَدَ لإضرار سُكّان الثغور[57] والتخوم[58]، وأغرى أخاه صادق خان بخراب الرافضة[59] المُلحِدين، وحاصر البصرة[60] المحروسة[61]، منهم بألوف ومئين، وكتب إلى عتبة السلطاني وسِدَّة[62]الخاقاني[63]، يشتكي من عمر باشا[64] والي بغداد، وكأنَّه أراد سَوْق العساكر لتسخير المسقط[65]، وطلب الطريق من جانب البَرِّ، وما ساعده المشار إليه، وسَدَّ سبيل أهل العناد، واتخذ هذا عِلَّةً للخصام، وسَيَّر لأخذ البصرة جنده اللئام[66]. وتفصيل ذلك الأحوال معلوم عند الإمام الهُمام، ومُستغنٍ عن الإشعار[67] والإعلام، ولمّا سمعنا هاج الملاحدة، واستيلائهم بصرة المحروسة، تموَّجت[68] غيرتنا السلطاني[69]، واشتعل غضب الخاقاني، أصدرنا الأمثلة بجمع الجيوش من الممالك، وأمرنا إدراكهم لأخذ الثأر من المُدَّعي المذكور، وسرعتهم في كل المعابر والمسالك، ووجَّهْنا إيالتي[70]بغداد وبصرة للدستور المُكرَّم[71]، والمنير[72]المُفخَّم[73] الوزير عبد الله باشا[74]أدام الله تعالى إجلاله، وعينا مَعِيَّته ومَعِيَّة سائر الوزراء العِظام ألوفًا كثيرةً من الرجال والفرسان، ومدافع الكبار تنشر النيران على حزب البغي والعدوان، وتحرَّكت الرايات المنصورة مُتوجِّهة لفتح كرمانشاه[75] وهمدان[76]، وعساكر أُخرى مُرتَّبة مع ذلك الترتيب لتسخير إيروان[77]. ولمّا شاهدوا سُكّان أذربيجان سُحُب الألوية عليهم غاشية أظهروا الإطاعة للدولة العَلِيَّة، وجمعوا الحاشية، وقالوا إنّا لسنا تابعين لكريم اللئيم، ونتبرَّأ منه ومن فعله الوخيم[78]؛ فلا تُواخِذونا بما فعل هذا الفاسق الفاجر؛ فلا طاقة لنا بهجمة عسكر القاهر، وعفوْنا عنهم، وأعطيناهم الأمان، وصرفنا الأجناد كلها لاستئصال[79] الملاحدة، الذين اتبعوا[80] الهوى والشيطان، وورد كتاب عبدالله باشا والي بغداد إلى باب العالي[81]، يشعر فيه الماضي في عام بأنَّ جناب[82] إمامي الأكرمي[83] يبذل جهده في قَمْع المُبتدِعين، ويسعى في إعانة المرابطين، ويصرف هِمَّة لتحصيل رضانا الشريف، بإرسال السفن المملوءة[84] بالمجاهدين في تخليص البصرة، وتدمير أصحاب البدعة والتحريف، وصدق هذا القول، وحرر فيه لما أحاطه عسكر الروافض[85] بصرة المحروسة.

كتب عمر باشا[86] المُتوقّى كتابًا إلى المقام الإمامي الأعظمي[87]، واستمدَّ منه، وأرسل نجله[88] النجيب إعانة للمسلمين، مع سفن مشحونة بالمجاهدين، وفصَّل ما وقع من الأمور العجيبة، التي صدرت من الوالي السابق مصطفى باشا من الحركات الروية وسوء الأدب في حقِّ الأمير هلال أسعده الله تعالى، ورجعته مُتكدِّرًا[89] إلى جانب مسقط. فلمّا تحقَّقنا من فعل مصطفى باشا وسوء أدبه، فعزلناه، ثمَّ قتلناه بسيف التأديب، وجعلناه عِبْرة لِمَنْ يختار التنفير في مقابلة الترحيب، وهذا وقع لإرادتنا السامية، ونعتذر من وقوع تلك البادرة إلى أخلاق المولوية[90] الطيبة النامية. فالمأمول منه أنْ يستعدَّ لدفع الأشرار ونصرة الأبرار، ويرسل من جانب البحر السفن[91] الحربية لاستخلاص البصرة من أيادي هؤلاء[92] الفُجّار، ونجير زمان حركتها إلى جانب عبدالله باشا، وأنْ يشاور به، ويأمر لِمَنْ يبعث مِنَ المجاهدين لاتحادهم بعساكر الأخيار. فالمرجوُّ من الله تعالى خذلان الأعداء، وظفر الأولياء[93]والأوداء[94]، وأصدرنا كتابنا المنيف[95] إلى ذلك المقام الشريف، مُعتذِرًا ممّا سبق في حقِّ الأمير[96]هلال من سوء الأدب، من غير علمنا، ومُلتمِسًا هِمَّة الإمامي الأوحدي[97]الأمجدي[98] في إرسال المراكب والمواكب؛ إعانةٍ لتخليص البصرة من أيدي[99] الرافضة[100] مع اتفاق

الصميمي[101] بمَنْ بعثناهم من الجيوش والكتائب. فالمطلوب من المقام الأرفع صرف التهمة نحو التماسنا السلطاني، وتحصيل الرضى الربّاني في قَمْع الحزب الشيطاني، يفعل إنْ شاء الله تعالى".

جمادى الثاني سنة 1191ه/ [تموز 1777م].

**خاتمة:**

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يُمكِن إجمالها في ما يأتي:

1- بيان العلاقات المُتميِّزة بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية في عهد كلٍّ من السلطان عبد الحميد الأول، ومُؤسِّس الدولة البوسعيدية الإمام أحمد بن سعيد. وهي علاقات شملت التنسيق السياسي والتعاون العسكري بين الدولتين.

2- تمثُّل التنسيق السياسي والتعاون العسكري بين الدولتين – في المرحلة التي تناولتها الدراسة- في الوقوف معًا في وجه التهديد الفارسي لكلٍّ من البصرة العثمانية، والدولة العُمانية، وبيان كيف توحَّدت جهود الدولتين في كبح جماحا لأطماع التوسُّعية لحاكم إيران كريم خان الزند.

3- التركيز على إظهار دور عُمان الفاعل في فكِّ حصار الذي ضربته قوّات كريم خان الزند حول البصرة، والوقوف إلى جانب القوّات العثمانية، وذلك بإرسال مجموعة من السفن الحربية المُحمَّلة بكَمِّيات كبيرة من العُدَّة والسلاح، وقوّات من العساكر – الذين وصفهم السلطان العثماني بالمجاهدين- تحت قيادة الأمير هلال نجل الإمام أحمد بن سعيد.

4- تأكيد أنَّ العلاقة الوطيدة بين الدولة العثمانية والدولة العُمانية لم تكن لتستمرَّ بهذا الزخم لولا الاحترام المتبادل بين حاكمي الدولتين، والحرص على المصلحة المشتركة للأُمَّة؛ فالأمام أحمد بن سعيد كان على علم بقوَّة الدولة العثمانية وقدرتها على دعم جهوده في التصدّي لحاكم إيران كريم خان الزند. ومن ثَمَّ، فقد بادر إلى التواصل مع الدولة العثمانية، طالبًا منها الدعم، ومُظهرًا احترامه وتقديره لها، بوصفها حاملة راية الإسلام في المنطقة. وبالمُقابل، أظهر السلطان عبد الحميد الأول امتنانه الكبير للدور المهم الذي اضطلع به الإمام أحمد بن سعيد في سبيل رفع الحصار عن مدينة البصرة، والوقوف إلى جانب الدولة العثمانية بكل ما أُوتِي من قوَّة عسكرية؛ إذ خاطب السلطان العثماني – في رسالته- الإمام أحمد بن سعيد بعبارات مُفعَمة بمعاني الاحترام والثناء والشكر والتقدير، وحرص السلطان على صفو العلاقات التي تربط بلاده بعُمان، وقد ظهر ذلك جَلِيًّا حين أقدم على إقالة والي البصرة ومعاقبته لمّا أساء أدبه مع الأمير هلال ابن الإمام أحمد بن سعيد، وقدَّم اعتذاره عن هذه الحادثة، في موقف يُؤكِّد مكانة الدولة العُمانية وحَظوتها لدى الدولة العثمانية، ومتانة العلاقات السياسية والعسكرية بين هاتين الدولتين.

## Abstract

## Ottoman-Omani relations during the siege of Karim Khan Al-Zand of Basra (1775-1777 AD) in the light of a Humayun letter sent from the Ottoman Sultan Abdul Hamid I to the ruler of Oman, Imam Ahmed bin Saeed

**By Muhammad Salem Tarawneh**
**And Ibrahim bin Yahya Al Busaidi**
**And Badr bin Hilal Al-Alawi**
**And Salah Khairani**

This study deals with the Ottoman-Omani relations during the siege of the ruler of Iran, Karim Khan Al-Zand, of the Ottoman Basra, and this is in the light of the Humayun letter sent by the Ottoman Sultan Abdul Hamid I to the ruler of Oman, Imam Ahmed bin Said Al-Busaidi. This message comes within the framework of a number of correspondences exchanged between the rulers of the two states. As this letter is evidence of the old relations between the Ottoman and Omani states, these distinguished relations were governed by coordination and joint cooperation in order to serve the supreme interests of both countries, within the framework of mutual respect, and appreciation from each party to the role that each country could play in maintaining security and addressing any dangers besetting the Islamic nation. This study also prompts us to point out the importance of such archival documents in writing the history of political and military relations between the Ottoman and Omani states according to a new vision and forward-looking view.

**Keywords:** Ottoman-Omani relations, the siege of Basra, Sultan Abdul Hamid I, Imam Ahmed bin Said, Karim Khan Al-Zind.

**الهوامش**

([1])لوريمر، ج.ج، دليل الخليج، ج.1، قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، الدوحة، (د.ت)،ص235؛ الأزكوى، سرحان بن سعيد، (ت ما بين 1176–1177ه/ 1755–1765م)، تاريخ عُمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1980م، ص158.

([2])Francis, Warden, Historical Sketch of the rise and Progress of the government of Muscat 1696 – 1819 in : Selections from the records of the Bombay Govt., New Servies, No. XXIV, Compiled and edition by R.Huges Thomas, TheOlender Press, England, 1985, p.170.

لوريمر، دليل الخليج، ج.2، قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، الدوحة، د.ت.، ص 650.

([3])جابر، فاضل محمد، عُمان في عهد أحمد بن سعيد 1749–1783م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، 1988م، ص 130.

([4])الحمداني، طارق نافع، "النجدة العُمانية للبصرة عام 1775–1776م دراسة في العلاقات العربية–الفارسية"، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، العدد 7، الدوحة، 1416ه/1995م، ص 230.

)5(Ateş, Abdurrahman," XVIII. Yüzyıl'ın İkinci Yarısında Osmanlı-İran İlişkileri (1774-1779)", Sosyal Bilimler Dergisi, C. X, S. 3, 2008, s. 71.

([6])هناك الكثير من المراسلات الرسمية المتبادلة بين السلطان العثماني عبد الحميد الأول وحاكم عُمان الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي المحفوظة في مركز الأرشيف العثماني بإسطنبول. للإطلاع على هذه المراسلات، أنظر:

الأرشيف العثماني (رئاسة الوزراء)، باب آصافي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 55/9؛ باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 57/9؛ باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 58/9؛ باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 59/17؛ باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 60/17.

([7])استقينا المعلومات المتعلقة بمكان تواجد هذه الرسالة، وأبعادها، وبعض الخصائص المتعلقة بدفتر الرسائلالهمايونية رقم 9 من خلال البطاقة التعريفية المعدة من طرف مديرية الأرشيف العثماني لهذا الدفتر المذكور أنفا. أنظر:

Defter Bilgi Formu, Kod. A. DVNS.NMH.d, Sıra nu. 9, Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, Ankara, 15/06/2017, s.1.

([8])PAKALIN, Mehmet Zeki, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, c. II, İstanbul, 1983, s. 652.

([9])Sertoğlu, Midhat, Osmanlı Tarih Lûgatı, İstanbul, 1986, s. 236.

([10])GENÇ, Yusuf İhsan – KÜÇÜK, Mustafa vediğeri, BaşbakanlikOsmanliArşiviRehberi, BaşbakanlikDevletArşivleriGenelMüdürlüğü, OsmanlıArşiviDaireBaşkanlığı, Yayın Nu: 108,İstanbul, 2010, s.51.

([11])**السلطان عبد الحميد خان الأول (1774–1788م)**:ولد السلطان عبد الحميد الأول بتاريخ 20 آذار (مارس) 1725م، وهو ابن السلطان أحمد الثالث. دخلت الدولة العثمانية في عهده مرحلة حساسة، وخاضت بلاده حروبًا مع الفرس الإيرانيين تارة، ومع الروس تارة أخرى، انتهت بعقد معاهدات مصيرية من أهمها نذكر معاهدة كوجوكقاينارجه سنة 1774م مع روسيا، هذه المعاهدة التي كانت لها مآلات خطيرة على مستقبل الدولة. وبالرغم من الاخفاقات السياسية للسلطان عبد الحميد الأول إلا أنه عمل على تفعيل حركة الإصلاحات بالدولة العثمانية، كما عمل على تقوية علاقات دولته بدول اسلامية كالمغرب والحكام المسلمين في الهند و الحكام البوسعيدين في عُمان. وتوفي السلطان عبد الحميد الأول بتاريخ 12 رجب 1203ه/ 1788م عن عمر ناهز ستة ووستون سنة . للمزيد، أنظر:شرف، عبد الرحمن، فذلكة تاريخ دولة عثمانية، معارف نظارت جليله سنك رخصتيلهايكنجي دفعه اوله رق طبع اولنمشدر، قره بت مطبعه سي، 1315ه/ [1897]، ص164–168؛ Duman, Musa, Osmanli Devleti Tarihi, Gökkubbe yayınevi, İstanbul, 2005, s.318–324.

([12])**الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي**:هو الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن مبارك البوسعيدي، ولد في بلدة أدم العُمانية بتاريخ الخامس والعشرين من شهر رجب 1105ه، رغم شبابه كان من أبرز وجوه قبيلة الهناوية لما عرف عليه من رجاحة العقل، وبعد أن انتقل إلى مدينة صحار وذاع صيته هناك قام الإمام سيف بن سلطان الثاني بتعيينه واليا عليها، ومن ثم تعيينه مستشارا للإمام وحافظ سره، واثناء ولايته على صحار عرف بالعدل والانصاف والإحسان ما حبب الرعية فيه، وقد كان بمثابة المنقذ لعُمان بعد ضعف حكم اليعاربة، فقام بقيادة عملية التحرير من الاحتلال الفارسي، حيث تمكن الإمام أحمد بن سعيد من

طرد الفرس من عُمان سنة 1744م ، وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد يوحد بين القبائل وينشر قيم الدولة الجديدة، واستقر له الحكم بعد مبايعته بالإمامة سنة 1749م، ليواصل بعدها توطيد دعائم الدولة وسيادتها على كل ربوع عُمان، مهتما بالجوانب السياسية والادارية والعسكرية والاقتصادية. وكان بالمرصاد لموجموعة من الأخطار والتهديدات الخارجية وعلى رأسها التهديد الفارسي الإيراني بزعامة كريم خان الزند، بحيث عمل على نجدة البصرة والمشاركة في عملية تحريرها من يد القوات الإيرانية وتحالف مع الدولة العثمانية لتحقيق هذا الهدف، امتاز الإمام بالشجاعة ورجاحة العقل والحنكة السياسية، والتي تظهر جليا في طريقته التي اتبعها في مواجهة أعداءه من جهة، وتقوية علاقات الصداقة والتعاون مع حلفاءه من جهة أخرى. وبعد أن أرسى دعائم دولة قوية لازالت إلى يومنا هذا بمجدها وتاريخها ومواقفها، توفي بتاريخ 1783م. للمزيد، أنظر: البطاشي، سيف بن حمود بن خالد، الطالع السعيد نُبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، ط2، 1435ه/ 2014م، ص13-14؛ القحطاني، عبد القادر حمود، "سيرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد مؤسس الدولة البوسعيدية (1700-1783م)"، مجلة المؤرخ العربي، الأمانة العامة لأتحاد المؤرخين العرب، العدد 52، بغداد، 1416ه/ 1995م، ص67-77.

([13])**المكرم:**المعظم، الطيب. الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت1205ه/ 1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، 40ج في 20م، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م، م17، ج33، ص192-196، وسيشار إليه لاحقًا: الزبيدي، تاج العروس.

([14])**كريم خان الزند:** هو محمد كريم بهادر خان الزند، المعروف بـــ "كريم خان الزند"، ولد في قرية يرى (أليرية) عام 1119ه/ 1707م، من منطقة ملاير، وتنسب أسرته إلى قبيلة لك الكردية، إحدى أفخاذ قبائل اللر، ويعد مؤسس الدولة الزندية الكردية، تمكن من القضاء على جميع منافسيه، وأسس الدولة الزندية عام 1163ه/ 1749م، وامتد حكمه (29) عامًا، وأصبح في مدة العشرين سنة الأخيرة من حكمه حاكمًا محبوبًا لدى الرعية، وأطلق على نفسه لقب وكيل الرعايا، واتخذ من شيراز عاصمة لملكه، بدلًا من أصفهان، وتوفى بمرض السل في 13 صفر 1193ه/ 2 آذار (مارس) 1779م، عن عمر ناهز الأربعة والسبعين عامًا. لمزيد من المعلومات عن حياته وأعماله. لمزيد من المعلومات عن حياته وأعماله. انظر: الموسوي، محمد صادق، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، تصحيح سعيد نفيسي، طهران 1317ه، ص12-56؛ نوائي، دكتر عبد الحسين، كريم خان الزند، تهران، 1344ه، 46-52؛ ابن علي، محمد حسن، المراغة أي صنيع الدولة تاريخ منتظم ناصري نهران 1300ه، ص299؛ هدايتي، هادي، تاريخ زندية تهران، 1334ه، ص123؛ الوائلي، عثمان بن سند، (ت1242ه/1827م)، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: تاريخ العراق ونجد سنة 1188ه/1747م إلى سنة 1242ه/ 1826م، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، وسهيله عبدالمجيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010م، ص75-93، وسيشار إليه لاحقا: الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص75-93؛ جاف، حسن فهمي، باله واني زند، بغداد، 1956م، ص3-31. انظر: الموسوي، محمد صادق، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، تصحيح سعيد نفيسي، طهران 1317ه، ص12-56؛ نوائي، دكتر عبد الحسين، كريم خان الزند، تهران، 1344ه، 46-52؛ ابن علي، محمد حسن، المراغة أي صنيع الدولة تاريخ منتظم ناصري نهران 1300ه، ص299؛ هدايتي، هادي، تاريخ زندية تهران، 1334ه، ص123؛ جاف، حسن فهمي، باله واني زند، بغداد، 1956م، ص3-31. للمزيد، أنظر: Kurtuluş,Riza, "Kerim Han Zend",Tdv İslâm Ansiklopedisi, c.25, Ankara, 2022, s. 288.

([15])**عمر باشا:** من ولاة المماليك في بغداد، ترقى في المناصب حتى صار كتخذا (مساعد) لسليمان باشا أبي ليلة أول ولاة المماليك، وعرف ببطشه ودهائه وطموحه، وقام بحملات عسكرية لضرب القبائل العربية القوية، فنكل بالخزاعل عام 1181ه/ 1867م، وبطش بقبائل المنتفق عام 1182ه/ 1767م ومارس ضغطًا سياسيًا على الجليليين ولاة الموصل، واحتلل كريم خان الزندي البصرة في عهده، وغزو الإيرانيين البصرة عام 1189ه/ 1775م أضعف من سلطته وفسح المجال لمناوئيه بالعمل ضده، وبسبب عدم إرساله الجيوش لنجدة البصرة تم إعدامه وأرسل رأسه وإرساله إلى استانبول. وتذكر بعد المصادر أن هذا الوالي جعل التجار يهربون من بغداد، وابتدع هذا الوالي مظالم كثيرة، واتخذ جواسيس يخبرونه عن أهل الدراهم فيحتال في أخذ مالهم، وفي عهده حارب تجار بغداد بعيالهم وأموالهم، وامتنع التجار الأطراف من الدخول إلى بغداد. السويدي، عبدالرحمن بن عبدالله (ت1200ه/ 1786م)، حوادث بغداد والبصرة من 1186 إلى 1192ه/ 1772–1778م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط2، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م، ص66، وسيشار إليه لاحقًا: السويدي، حوادث بغداد والبصرة؛الكركوكلي، رسول حاوي، دوحة الوزراء في تأريخ وقائع بغداد الزوراء، دار الكاتب العربي، 1970م، ص137–153، وسيشار إليه لاحقًا: الكركوكلي، دوحة الوزراء؛ العمري، ياسين، (ت1235ه/1820م)، الدر المكنون في الحوادث الماضية من القرون، الورقة 30، بغداد، (د.ت)؛ ياسين، العمري، (ت1235ه/1820م)، زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، حققه الدكتور عماد عبد السلام العطار، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1974م، ص120؛ الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص105؛ السويدي، عبد الرحمن، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، المجمع العمي العراقي، بغداد، 2003م، ص200–230، وسيشار إليه لاحقًا: السويدي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، جواد، مصطفى، "رحلة نيبور إلى بغداد في القرن الثامن عشر"، مجلة سومر، العدد (20)، 1964م، ص65.

([16])**صادق:** هو صادق خان الزندي، وهو أخو كريم خان وقائد الحملة العدوانية على البصرة، فكان على رأس الحملة التي أرسلها كريم خان واحتلت البصرة، وقد تولى شيراز سنة 1193ه/ 1779م، وكانت وفاته في 18 ربيع الأول 1195ه/ 1781م. لمزيد من المعلومات عن حياته انظر: الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص106؛ بول، ستانلي لين، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة عن الفارسية مكي الكعبي، بعداد 1968م، ص242؛زامباور،حسن زكي محمد، وحسن أحمد محمود، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، 1951م، ص380، 394.

([17])باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 48/9.

([18])**الباب العالي:**الاسم الرسمي لمقر الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في استانبول، وقد سمي بـــ (قصر الباشا)، والباب الأصفي، وباب الصدر الأعظم، وفي عهد السلطان عبد الحميد الأول أطلق عليه الباب العالي. انظر: صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421ه/ 2000م، ص49، وسيشار إليه لاحقًا: صابان، المعجم الموسوعي.

([19])باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 48/9.

([20])**الأمير هلال:** هو السيد هلال بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، النجل الأكبر لمؤسس دولة البوسعيد الإمام أحمد بن سعيد، امتاز بالذكاء والفاعلية، ما جعله يحظى بثقة والده حاكم عُمان من خلال الاعتماد عليه في قيادة المعارك الداخلية والخارجية، ولعل من أبرزها قيادته للأسطول البحري العُماني خلال نجدة البصرة، وقد أبلت القوات العُمانية المرابطة إلى جانب العثمانيين بلاء حسنًا في عملية فك الحصار الفارسي المفروض على مدينة البصرة وأهلها. أنظر: الأرشيف العثماني، باب آصفي ديوان همايون سجل لري

نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 48/9؛ الموسوعة العُمانية، المجلد 10، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط1، 1434ه/ 2013م، ص. 3751.

([21])**مصطفى باشا:** هو مصطفى باشا الإسبيناقجي، أو الإسبيناخجي (أي بائع السبانخ)، أي أن اسمه: مصطفى باشا حافظ إسبيناقجي، تولى أرضروم، ودمشق، وقونية، ثم تولى ولاية بغداد عام 1190ه/ 1776م، ووصفه معاصروه بأنه: "كان حاكمًا عادلًا ذا مال... وما ظلم أحدًا". وذكر. انظر: ثريا، محمد، سجل عثمانييياخوذ تذكره مشاهير عثمانية، دردنجي جلد، استانبول، 1308ه/ [1890م]، ج4، ص447؛ السويدي، حوادث بغداد والبصرة، ص 56-57؛ الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص103؛ بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي: دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصرًا (مطلع العهد العثماني – أواسط القرن التاسع عشر)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص333؛ وسيشار إليه لاحقًا: بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي؛السويدي، حديقة الزوراء، ص200-230.

([22])باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 48/9.

([23])باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 48/9.

([24])**الخمائل:** الشجر الكثيف الملتفُّ. وقيل: الرياض، والخميلة: ريش النعام. الزبيدي، تاج العروس، م14، ج28، ص254-255، مادة (خمل).

([25])**الحمائل:** ثمر الشجر، وقيل: السحاب الكثير الماء. الزبيدي، تاج العروس، م14، ج28، ص204، مادة (حمل).

([26])**الأبق:**العبد، وقيل: القنب، والأبق: الكتان. طائرٌ صيّاح، وقيل: النبات، وقيل: كثروا، وقيل: أرسله ونشره. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711ه/ 1311م)، لسان العرب، 15ج، دار صادر بيروت، 1955-1957م، م10، ص3-4، مادة (أبق) وسيشار إليه لاحقًا: ابن منظور، لسان العرب؛ الزبيدي، تاج العروس، م163، ج25، ص53، مادة (بقق).

([27])**المشوق:** نزاع النفس إلى الشيء بالاشتياق، يقال برح بي الشوق. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج25، ص309-310.

([28])**الشائق:**مفردها الشوق، وتعني العشاق. الزبيدي، تاج العروس، م13، ج25، ص309-311.

([29])جاءت في الأصل: فائقه.

([30])جاءت في الأصل: صيبه.

([31])وردت في الأصل: الضيا.

([32])جاءت في الأصل: كواكب.

([33])**المقام:** في اللغة اسم لموضع القيام، وهو من الألقاب التي استخدمت في العهد العثماني، وتعني العالي. بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية 1517-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص238، وسيشار إليه لاحقًا: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية بالتاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978م، ص482-485، وسيشار إليه لاحقًا: الباشا، الألقاب الإسلامية.

([34])**المعظم:** من الألقاب الفخرية التي شاعت استخدامها في العهد العثماني، وكانت تطلق على السلاطين والعلماء، وتعني الكبرياء، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة

العثمانية 1517–1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص41، 80، وسيشار إليه لاحقًا: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص162.

([35])**الإمام:** ومعناه القدوة، ولقد شاع استخدام هذا اللقب بالدولة العثمانية لأهل الصلاح والزهد والعلم والشريعة، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص168–171؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص203.

([36])**المبجل:**المعظم، وقيل هو الشيخ الكبير المعظم. ابن منظور، لسان العرب، م11، ص44، مادة (بجل).

([37])**الهُمام:**الملك العظيم الهمّة، والهُمام: السيد الشجاع السخي، والهُمام: الأسد، والهُمام: السّيدّ بعيد الهمَّةِ. الهُمام: كثير العطاء، ابن منظور، لسان العرب، مادة (همم)، الثعالبي، أبو منصور إسماعيل (ت429ه/1038م)، فقه اللغة وسر العربية، ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ص146؛ الإسكافيّ، محمد بن عبد الله الخطيب، (ت421ه/ 1027م)، مبادئ اللغة، وزارة الثقافة، العراق، 1997م، ص37.

([38])**المعزز:** القوي الغالب على كل شيء، وقيل: التوقير والعزيز: الذي لا يغلب ولا يقهر. ابن منظور، لسان العرب، م5، ص373–378، مادة (عزز).

([39])**المقدم:** الذي يُقدم الأشياء ويضعها في موضعها. والمقدام: الذي يتقدم قومه. والمقدام من يتقدم بالشرف أو الرياسة، والمقدام: من اصطلاحات الصوفية، وتعني الذي قدمه الله وجعله من أهل الصف الأول، ابن منظور، لسان العرب، م12، ص470، مادة (قدم). الكاشاني، عبد الرزاق (ت730ه/ 1329م)، معجم اصطلاحات الصوفية، تحقيق وتقديم وتعريب د. عبد العال شاهين، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م، ص140.

([40])**الوهد:** الأرض المنخفضة، الزبيدي، تاج العروس، م5، ج9، ص185–186، مادة (وهد).

([41])**النجد:** المكان الذي لا شجر فيه، وقيل المرتفع من الأرض. الزبيدي، تاج العروس، م5، ج9، ص114–115، مادة (نجد).

([42])**الظفر:** وهو من الألقاب السلطانية، وهو من الألقاب الحربية والدينية، وتعني صاحب النظر، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص167؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، 473.

([43])وردت في الأصل: الملك.

([44])**المجاهد:** من ألقاب السلاطين العثمانيين، وتعني الذي يبث روح الجهاد، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص 51،55؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص151.

([45])**الناصر:** لقب فخري اتخذه بعض السلاطين في الدولة العثمانية، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص60–61.

([46])وردت في الأصل: لدين.

([47])**الصاحب:** في اللغة الصديق، واستعمل هذا اللقب في الدولة العثمانية، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص367؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص86.

([48])جاءت في الأصل: رائه.

([49])**ينقدح:** المقدح: الحديدة التي يُقدح بها، وقيل الحجر الذي يقدح به، وقدح بالزند يقدح قدمًا: رام الإيراء به. ابن منظور، لسان العرب، م2، ص554–557، مادة (قدح)؛ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت458ه/1066م)، المخصص، 4ج، قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، 2012م، ج3، ص192–194.

(50)جاءت في الأصل: آرايه.

(51)**خان:** هو لقب فارسي وتركي، ويعني أمير أو حاكم، كان يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك، ومعناه الرئيس، وقد لهذا اللقب مكانة كبرى عند العثمانيين، فقد لقبًا لسلاطينهم. انظر: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص21-22؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1957م، ص274، سيشار إليه لاحقًا: الباشا، الألقاب الإسلامية؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص21-22؛ الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1318هـ/ [1900م]، ص324، وسيشار إليه لاحقًا: الأنسي، قاموس اللغة العثمانية؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص274.

(52)**كريم خان الزندي:** هو محمد كريم بهادر خان الزند، المعروف بـ "كريم خان الزند"، ولد في قرية يرى (أليرية) عام 1119ه/ 1707م، من منطقة ملاير، وتنسب أسرته إلى قبيلة لك الكردية، إحدى أفخاذ قبائل اللر، ويعد مؤسس الدولة الزندية الكردية، تمكن من القضاء على جميع منافسيه، وأسس الدولة الزندية عام 1163ه/ 1749م، وامتد حكمه (29) عامًا، وأصبح في مدة العشرين سنة الأخيرة من حكمه حاكمًا محبوبًا لدى الرعية، وأطلق على نفسه لقب وكيل الرعايا، واتخذ من شيراز عاصمة لملكه، بدلًا من أصفهان، وتوفى بمرض السل في 13 صفر 1193ه/ 2 آذار (مارس) 1779م، عن عمر ناهز الأربعة والسبعين عامًا. لمزيد من المعلومات عن حياته وأعماله. انظر: الموسوي، محمد صادق، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، تصحيح سعيد نفيسي، طهران 1317ه، ص12-56؛ نوائي، دكتر عبد الحسين، كريم خان الزند، تهران، 1344ه، 46-52؛ ابن علي، محمد حسن، المراغة أي صنيع الدولة تاريخ منتظم ناصري نهران 1300ه، ص299؛ هدايتي، هادي، تاريخ زندية تهران، 1334ه، ص123؛ الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص75-93؛ جاف، حسن فهمي، باله واني زند، بغداد، 1956م، ص3-31.

(53)وردت في الأصل: المدعى.

(54)**الجوّ:** العدو الشَّديد. الزبيدي، تاج العروس، م19، ج37، ص198، مادة (جوا).

(55)وردت في الأصل: حاليًا.

(56)**رياغه:** الرِّياغُ: الحيلة، والخدعة. وقيل: يَروغ عن الحقِّ. الزبيدي، تاج العروس، م11، ج22، ص260، مادة (روغ).

(57)**الثغور:** ما يلي دار الحرب، وقيل: الموضع الذي يكون حدًّا فاصلًا بين بلاد المسلمين والكفار. الزبيدي، تاج العروس، م5، ج10، ص169، مادة (ثغر).

(58)**التخوم:**الحدود. الزبيدي، تاج العروس، م16، ج31، ص170، مادة (تخم).

(59)**الرافضة:** ويقصد بها الجنود الذين تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة، والنسبة إليهم رافضي، والروافض: قوم من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي، قال الأصمعي: كانوا بايعوه ثم قالوا له: أبرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبا، وقال: كانا وزيري جدي فلا أبرأ منهما، فرفضوه، سموا رافضة، وقالوا: الروافض، ويرى ابن عبد ربه أن سبب تسميتهم بالرافضة لرفضهم أبا بكر وعمر، ويذكر صاحب العيون والحدائق، "أن زيد سمى الجماعة التي فارقته بالرافضة"، لمزيد من المعلومات عن الروافض، انظر: الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت330ه/ 941م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، 2ج، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969م، ج1، ص89، وسيشار إليه لاحقًا: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت 548ه/ 1153م)، الملل والنحل، 2ج،

تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ج1، ص169، وسيشار إليه لاحقًا: الشهرستاني، الملل والنحل؛ البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر، (ت 429ه/ 1037م)، الفَرْق بين الفِرَق، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ص62–63، وسيشار إليه لاحقًا: البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، (328ه/ 939م)، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1953م، ج2، ص404، وسيشار إليه لاحقًا: ابن عبد ربه، العقد الفريد؛ كارامبيري، مامادو، موقف الرافضة من القرآن الكريم، مكتبة ابن تيمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص15–170وسيشار إليه لاحقًا: كارامبيري، موقف الرافضة من القرآن الكريم؛ ابن منظور، لسان العرب، 15ج، دار صادر بيروت، 1955–1957م، مادة (رفض).

(60)وردت في الأصل: بصرة.

(61)**محروسة:** حَرَسَ الشيءَ يَحْرسُهُ حفظه، أي أن لها من يَحْرسُها ويحفظها، ابن منظور، لسان العرب، م6، ص48، مادة (حرس).

(62)**سدة:**المرتفع، وقيل: باب الدار، وقيل: هو الجريءُ، أي الشديد المُقْدمُ. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج8، ص104، مادة (سدد)؛ الزبيدي، تاج العروس، م1، ج1، ص194–195، مادة (سدأ).

(63) **خاقان:** كلمة تركية من أصل فارسي، وتعني السلطان الأعظم. الأنسي، قاموس اللغة العثمانية، ص233، أدى شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م، ص56، وسيشار إليه لاحقًا: أدى شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص19؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص271.

(64)**باشا:** كلمة تركية أصلها: باش، بمعنى الرأس، وقد استعملت كلقب من ألقاب التشريف في العصر العثماني، وكانت تمنح لكبار ضباط الجيش والبحرية، ومع توسع الدولة أصبح السلطان يمنح هذا اللقب لكبار الأعيان ورجال الدولة، ولم يقتصر السلطان في منحه للمسلمين بل منحه للنصارى واليهود نظير ما قاموا به من أعمال جليلة، وقد ألغي استعمال لقب باشا في عام 1342ه/1923م مع سقوط الدولة العثمانية. أنظر: دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق، 1990م، ص65.

(65)وردت في الأصل: المسقطه.

(66)**اللئام:** اللئيم: دنيءُ الأصل. الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص223.

(67)**الإشعار:**الإعلام، وأشعره: اعلمه، والإشعار: العلم بدقائق الأمور، والإشعار: الإطلاع. الزبيدي، تاج العروس، م6، ج12، ص90–100.

(68)**تموجت:** موج: ارتفع، وتموج: اضطرب، وماج، يموج: إذا اضطرب وتحير. ابن منظور، لسان العرب، م2، ص370، مادة (موج).

(69)**السلطان:** لقب من الألقاب التي استخدمها الحكام في الدولة العثمانية ابتداءً من عهد السلطان يلدرم بايزيد، وأصله في اللغة الحجة، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكٍّۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ٢١﴾ ، سورة سبأ، الآية (21)، ويعني حجة وبرهانًا، وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية، يجب عليهم الانقياد إليه. أبو النصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،

2001م، ص114؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص33-37؛ صابان، المعجم الموسوعي، ص135؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص 325-329.

(70)**أيالة:** أكبر التقسيمات الإدارية بالدولة العثمانية، فكانت الدولة العثمانية مقسمة إداريًا إلى أيالات، والأيالات إلى سناجق، والسناجق إلى أقضية ونواحي. صابان، المجم الموسوعي، ص45.

(71)**الدستورالمكرم:** وهو من الألقاب العثمانية التي أطلق على السلاطين والوزراء والأمراء، وتعني صاحب الكرم، المستخدمة بالدولة العثمانية لرفعة مكانة الصدر الأعظم، والوزراء. ودستور كلمة فارسية تعني صاحب القوة والمكانة، صابان، المعجم الموسوعي، ص112؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص85، 97.

(72)**المشير:** كان لقبًا من ألقاب الصدور العظام. ثم استخدم بعد عهد التنظيمات لقبًا عسكريًا، وهو أعلى رتبة عسكرية، صابان، المعجم الموسوعي، ص209.

(73)**الأفخم:** من فخم، عظيم القدر، ابن منظور، لسان العرب، م12، ص449. مادة (فخم)؛ الزبيدي، تاج العروس، م17، ج33، ص115، مادة (فخم).

(74)**عبدالله باشا:** الملقب بـــ "أوزون"، وتعني الطويل، وتولى إيالتي بغداد والبصرة، وصدر أمر بترفيعه إلى رتبة وزير، وتعيينه واليًا على بغداد والبصرة في 15 جمادى الأولى 1190ه، وقد شمل أمر توليته أوامر وتعليمات حول تسيير الجيوش على الأقاليم الإيرانية حسب الفتاوى الشرعية، الصادرة عن شيخ الإسلام والعمل من أجل استرداد البصرة التي احتلتها قوات كريم خان الزندي، بعد حصار دام ستة عشر شهرًا، واستنفار القبائل والعشائر وأمراء الأكراد، وأخذ الثأر والانتقام من كريم خان الزندي، الذي نقض العهد والميثاق مع الدولة العلية. انظر: الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص121؛ بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص333؛ الكركوكلي، دوحة الوزراء، ص152.

(75)**كرمانشاه:**وتكتب أحيانًا كرمان شاه، وهي قرميسين كما سماها العرب إحدى المدن الرئيسة في غرب إيران. الوائلي، مطالع السعودبطيب أخبار الوالي داود، ص468.

(76)**همدان:** تقع في إيران في سهل منبسط وأرضها خصبة. وهمدان قاعدة إقليم بادي، وإلى الجنوب الغربي من همدان يقع جبل ألوند أو أروند، وتقع أسد أباد إلى الغرب من همدان. ولمزيد من المعلومات عن أهميتها في التاريخ الإسلامي. انظر: لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيسة مة رميس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1933م، ص220-234.

(77)**إيروان:** عاصمة أرمينيا.

(78)**الوخيم:** الرديء، والوخم: المرض والوباء. الزبيدي، تاج العروس، م17، ص34، ص20-21، مادة (وخم).

(79)وردت في الأصل: لاستصال.

(80)وردت في الأصل: اتبعو.

(81)**باب العالي:** الاسم الرسمي لمقر الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في استانبول، وقد سمي بـــ (قصر الباشا)، والباب الأصفي، وباب الصدر الأعظم، وفي عهد السلطان عبد الحميد الأول أطلق عليه الباب العالي، صابان، المعجم الموسوعي، ص48.

(82)**جناب:** في اللغة الفناء، أو ما يقرب من محلة القول، وهو من الألقاب التي بدأ استعمالها في المكاتبات، والجناب: تستعمل لتضخيم، فيقال: جنابك بمعنى شرفك أو زيادتك، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص235-237.

(83)**الأكرمي:** صاحب الكرم.

[84]وردت في الأصل: المملوة.

([85]) **الروافض:** جمع رافضة، ويقصد بها الجنود الذين تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة، والنسبة إليهم رافضي، والروافض: قوم من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي، قال الأصمعي: كانوا بايعوه ثم قالوا له: أبرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبا، وقال: كانا وزيري جدي فلا أبرأ منهما، فرفضوه، سموا رافضة، وقالوا: الروافض، ويرى ابن عبد ربه أن سبب تسميتهم بالرافضة لرفضهم أبا بكر وعمر، ويذكر صاحب العيون والحدائق، "أن زيد سمى الجماعة التي فارقته بالرافضة"، لمزيد من المعلومات عن الروافض، انظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ج1، ص89؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص169؛ البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق، ص62–63؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج2، ص404؛ كارامبيري، موقف الرافضة من القرآن الكريم، ص15–170؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711ه/ 1311م)، لسان العرب، 15ج، دار صادر بيروت، 1955–1957م، ص، مادة (رفض).

([86])**عمر باشا:** من ولاة المماليك في بغداد، ترقى في المناصب حتى صار كتخذا (مساعد) لسليمان باشا أبي ليلة أول ولاة المماليك، وعرف ببطشه ودهائه وطموحه، وقام بحملات عسكرية لضرب القبائل العربية القوية، فنكل بالخزاعل عام 1181ه/ 1867م، وبطش بقبائل المنتفق عام 1182ه/ 1767م ومارس ضغطًا سياسيًا على الجليليين ولاة الموصل، واحتلل كريم خان الزندي البصرة في عهده، وغزو الإيرانيين البصرة عام 1189ه/ 1775م أضعف من سلطته وفسح المجال لمناوئيه بالعمل ضده، وبسبب عدم إرساله الجيوش لنجدة البصرة تم إعدامه وأُرسل رأسه وإرساله إلى استانبول. وتذكر بعد المصادر أن هذا الوالي جعل التجار يهربون من بغداد، وابتدع هذا الوالي مظالم كثيرة، واتخذ جواسيس يخبرونه عن أهل الدراهم فيحتال في أخذ مالهم، وفي عهده حارب تجار بغداد بعيالهم وأموالهم، وامتنع التجار الأطراف من الدخول إلى بغداد. السويدي، عبدالرحمن بن عبدالله (ت1200ه/ 1786م)، حوادث بغداد والبصرة من 1186 إلى 1192ه/ 1772–1778م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط2، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م، ص66، وسيشار إليه لاحقًا: السويدي، حوادث بغداد والبصرة؛ جواد، مصطفى، "رحلة نيبور إلى بغداد في القرن الثامن عشر"، مجلة سومر، العدد (20)، 1964م، ص65؛ الكركوكلي، رسول حاوي، دوحة الوزراء في تأريخ وقائع بغداد الزوراء، دار الكاتب العربي، 1970م، ص137–153؛ العمري، ياسين، (ت1235ه/ 1820م)، الدر المكنون في الحوادث الماضية من القرون، الورقة 30، وسيشار إليه لاحقًا: الكركوكلي، دوحة الوزراء؛ ياسين، العمري، (ت1235ه/ 1820م)، زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، حققه الدكتور عماد عبد السلام العطار، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1974م، ص120؛ الوائلي، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، ص105؛ السويدي، عبد الرحمن، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، المجمع العمي العراقي، بغداد، 2003م، ص200–230، وسيشار إليه لاحقًا: السويدي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء.

([87])**الأعظم:** من الألقاب الفخرية التي شاعت استخدامها في العهد العثماني، وكانت تطلق على السلاطين والعلماء، وتعني الكبرياء، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص41، 80؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص162.

([88]) **نجله:** والصحيح مولى. الجبرتي، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت1237ه/ 1822م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج4، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر، وعمر الدسوقي، والسيد إبراهيم سالم، دراسة وتقديم د. أحمد زكريا الشلق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012م، ج4، ص268.

[89]**متكدر:**غاضب، متألم. الزبيدي، تاج العروس، م7، ج14، ص13–15.

(90)**المولوية:** من المولى. والمولى: تعني السيد، وقد أطلقت خلال العهد العثماني على كبار القضاة وكبار العلماء؛
Gibb, H., Bowen, H., Islamic society and the West, 2 Vols, Oxford University Press, London, 1962, Vol.2, pp86-87;

رافق، عبدالكريم، العرب والعثمانيون، مطبعة ألف باء، دمشق، 1974م، ص53.

(91)وردت في الأصل: سفن.

(92)جاءت في الأصل: هاولاء.

(93)وردت في الأصل: الأوليا.

(94)**الأوداء:**الأصاحب والأصدقاء. الزبيدي، تاج العروس، م4، ج7، ص223-224.

(95)**المنيف:** أي عالٍ مشرف، وقيل المكان المرتفع والمشرف، وقيل صاحب الرفعة والشرف، ابن منظور، لسان العرب، م9، ص342، مادة (نَوَفَ).

(96)وردت في الأصل: أمير.

(97)**الأوحدي:** من الألقاب التي استخدمت في الدولة العثمانية، وتعني الرفيع، بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص330.

(98)**الأمجدي:** من الماجد، والماجد: الشريف المقدام، الشجاع، وهي من الألقاب الفخرية العثمانية، وتعني الشرف والكرامة، ابن منظور، لسان العرب، م13، مادة (مجد)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص150.

(99)وردت في الأصل: أيدى.

(100)جاءت في الأصل: الرفضة.

(101)**الصميمي:** كلمة عثمانية من أصل فارسي بمعنى المقرب والوثيق.

## قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.**

**أولًا: الوثائق الأرشيفية العثمانية، رئاسة الوزراء استانبول:**

الأرشيف العثماني (رئاسة الوزراء)، باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 55/9.

باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 57/9.

باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 58/9.

باب آصفي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 59/17.

باب آصافي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 60/17.

باب آصافي ديوان همايون سجل لري نامه همايون دفتر لري (.A.DVNS.NMH.d)، رقم 48/9.

**ثانيًا: المصادر العربية والمُعرَّبة:**

الأزكوى، سرحان بن سعيد، (ت ما بين 1176-1177ه/ 1755-1765م)، تاريخ عُمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1980م.

الإسكافيّ، محمد بن عبد الله الخطيب، (ت421ه/ 1027م)، مبادئ اللغة، وزارة الثقافة، العراق، 1997م.

الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت330ه/941م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، 2ج، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969م.

البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر، (ت 429ه/ 1037م)، الفَرْق بين الفِرَق، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

الثعالبي، أبو منصور إسماعيل (ت429ه/1038م)، فقه اللغة وسر العربية، ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م.

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت1237ه/ 1822م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج4، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر، وعمر الدسوقي، والسيد إبراهيم سالم، دراسة وتقديم الدكتور أحمد زكريا الشلق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012م.

الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت1205ه/ 1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، 40ج في 20م، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

السويدي، عبد الرحمن، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، المجمع العمي العراقي، بغداد، 2003م.

السويدي، عبدالرحمن بن عبدالله (ت1200ه/ 1786م)، حوادث بغداد والبصرة من 1186 إلى 1192ه/ 1772–1778م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط2، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م.

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت458ه/1066م)، المخصص، 4ج، قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، 2012م.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت 548ه/ 1153م)، الملل والنحل، 2ج، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، (328ه/ 939م)، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1953م.

العمري، ياسين، (ت1235ه/ 1820م)، الدر المكنون في الحوادث الماضية من القرون، بغداد، (د.ت).

العمري، ياسين، (ت1235ه/ 1820م)، زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، حققه الدكتور عماد عبد السلام العطار، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1974م.

الكاشاني، عبد الرزاق (ت730ه/ 1329م)، معجم اصطلاحات الصوفية، تحقيق وتقديم وتعريب الدكتور عبد العال شاهين، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م.

الكركوكلي، رسول حاوي، (ت1242ه/ 1827م)، دوحة الوزراء في تأريخ وقائع بغداد الزوراء، دار الكاتب العربي، 1970م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711ه/ 1311م)، لسان العرب، 15ج، دار صادر بيروت، 1955–1957م.

الوائلي، عثمان بن سند، (ت1242ه/1827م)، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: تاريخ العراق ونجد سنة 1188ه/1747م إلى سنة 1242ه/ 1826م،تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، وسهيله عبدالمجيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010م.

**ثالثًا: المصادر والمراجع الفارسيةوالتركية:**

ثريا، محمد، سجل عثماني ياخوذ تذكره مشاهير عثمانية، دردنجي جلد، استانبول، 1308ه/ [1890م].

ابن جاف، حسن فهمي، باله واني زند، بغداد، 1956م.

شرف، عبد الرحمن، فذلكة تاريخ دولة عثمانية، معارف نظارت جليله سنك رخصتيلهايكنجي دفعه اوله رق طبع اولنمشدر، قره بت مطبعه سي، 1315ه.

علي، محمد حسن، المراغة أي صنيع الدولة تاريخ منتظم ناصري نهران 1300ه.

الموسوي، محمد صادق، تاريخ كيتي كشادر تاريخ خاندان زند، تصحيح سعيد نفيسي، طهران 1317ه.

نوائي، دكتر عبد الحسين، كريم خان الزند، تهران، 1344ه.

ابن هدايتي، هادي، تاريخ زندية، تهران، 1334ه.

**رابعًا: المراجع العربيةوالمعربة:**

أدّى شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م.

الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، 1318هـ/1900م.

الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية بالتاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978م.

بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية 1517–1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

البطاشي، سيف بن حمود بن خالد، الطالع السعيد نُبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، ط2، 1435ه/ 2014م.

بول، ستانلي لين، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمة عن الفارسية مكي الكعبي، بعداد 1968م.

بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي: دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني – أواسط القرن التاسع عشر)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.

جابر، فاضل محمد، عُمان في عهد أحمد بن سعيد 1749–1783م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، 1988م.

دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق، 1990م.

رافق، عبدالكريم، العرب والعثمانيون، مطبعة ألف باء، دمشق، 1974م.

زامباور، حسن زكي محمد، وحسن أحمد محمود، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، 1951م.

صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421ه/ 2000م.

كارامبيري، مامادو، موقف الرافضة من القرآن الكريم، مكتبة ابن تيمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

لسترنج، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

لوريمر، ج.ج، دليل الخليج، ج 10+ج20 قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، الدوحة، (د.ت).

الموسوعة العُمانية، المجلد 10، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط1، 1434ه/ 2013م.
أبو النصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001م.

**خامسًا المراجع الأجنبية:**

Ateş, Abdurrahman, XVIII. Yüzyıl'ın İkinci Yarısında Osmanlı-İran İlişkileri (1774-1779), Sosyal Bilimler Dergisi, C. X, S. 3, 2008.
Duman, Musa, Osmanlı Devleti Tarihi, Gökkubbe yayınevi, İstanbul, 2005.
Francis, Warden, Historical Sketch of the rise and Progress of the government of Muscat 1696 – 1819 in : Selections from the records of the Bombay Govt., New Servies, No. XXIV, Compiled and edition by R.Huges Thomas, The Olender Press, England, 1985.
GENÇ, Yusuf İhsan – KÜÇÜK, Mustafa vediğeri, BaşbakanlikOsmanliArşiviRehberi, BaşbakanlikDevletArşivleriGenelMüdürlüğü, OsmanlıArşiviDaireBaşkanlığı, Yayın Nu: 108, İstanbul, 2010.
Kurtuluş,Riza, "Kerim Han Zend",Tdv İslâm Ansiklopedisi, c.25, Ankara, 2022.
PAKALIN, Mehmet Zeki, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, c. II, İstanbul, 1983.
Sertoğlu, Midhat, Osmanlı Tarih Lûgatı, İstanbul, 1986.

**سادسًا: المجلات:**

جواد، مصطفى، "رحلة نيبور إلى بغداد في القرن الثامن عشر"، مجلة سومر، العدد (20)، 1964م.
الحمداني، طارق نافع، "النجدة العُمانية للبصرة عام 1775–1776م دراسة في العلاقات العربية–الفارسية"، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر، العدد 7، الدوحة، 1416ه/1995م.
القحطاني، عبد القادر حمود، "سيرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد مؤسس الدولة البوسعيدية (1700–1783م)"، مجلة المؤرخ العربي، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد 52، بغداد، 1416ه/ 1995م.